



أثر تطبيق المحاسبة الإدارية على كفاءة القرارات المالية لدى الشركات المختلطة في بغداد

علي محسن حمدالله

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق المحاسبة الإدارية على كفاءة القرارات المالية لدى الشركات المختلطة في مدينة بغداد. وقد تكونت عينة البحث من 185 مدققاً خارجياً تم اختيارهم بطريقة مناسبة لضمان تمثيل النتائج. استخدم الباحث أدوات بحثية متكاملة لبناء استبانة البحث، حيث تم تصميمها لقياس مستويات تطبيق المحاسبة الإدارية وأبعادها المختلفة (التخطيطي، الرقابي، التحليلي) وعلاقتها بكفاءة القرارات المالية (المخاطري، الإداري، الاقتصادي). أظهرت نتائج الدراسة أن المحاسبة الإدارية تحظى بأهمية كبيرة لدى المدققين، وأنها تسهم بشكل إيجابي في رفع كفاءة القرارات المالية، مع ترتيب أبعاد المحاسبة الإدارية من حيث الأهمية: الرقابي أولاً، التحليلي ثانياً، والتخطيطي ثالثاً، بينما أبعاد كفاءة القرارات المالية جاءت المخاطري أولاً، الإداري ثانياً، والاقتصادي ثالثاً. كما بينت نتائج الارتباط وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية معنوية بين المحاسبة الإدارية وكفاءة القرارات المالية، مما يعكس أن تحسين نظم المحاسبة الإدارية يرفع من جودة القرارات المالية ويعزز الأداء المالي للشركات المختلطة.

كلمات مفتاحية: المحاسبة الإدارية، كفاءة القرارات المالية، الشركات المختلطة، بغداد، المدققون الخارجيون.

The impact of applying management accounting on the efficiency of financial decisions in mixed companies in Baghdad

ALI MOHSIN HAMDULLAH

lmhsn3348@gmail.com

Abstract

This study aimed to determine the impact of managerial accounting application on the efficiency of financial decisions in mixed-ownership companies in Baghdad. The research sample consisted of 185 external auditors selected to ensure representative results. The researcher used integrated research tools to build the research questionnaire, designed to measure the levels of managerial accounting application and its dimensions (planning, control, analytical) and their relationship with the efficiency of financial decisions (risk, managerial, economic). The study results revealed that managerial accounting is highly valued by auditors and positively contributes to enhancing the efficiency of financial decisions. The dimensions of managerial accounting were ranked as follows: control first, analytical second, and planning third, while the dimensions of financial decision efficiency were ranked as: risk first, managerial second, and economic third. Furthermore, correlation results showed a significant positive statistical relationship between managerial accounting and the efficiency of financial decisions, indicating that improving managerial accounting systems enhances financial decision quality and overall financial performance in mixed-ownership companies.

Keywords: Managerial Accounting, Financial Decision Efficiency, Mixed-Ownership Companies, Baghdad, External Auditors.



الفصل الاول: منهجية البحث والدراسات السابقة

المحور الاول: منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

تعد القرارات المالية من أهم القرارات التي تتخذها الشركات المختلطة، حيث تؤثر بشكل مباشر على تحقيق الأهداف المالية، والحفاظ على الموارد، وتعظيم الأرباح. ومع التطورات الاقتصادية والتنافسية المتسارعة في بيئة الأعمال في العراق، تواجه الشركات المختلطة تحديات عدة، منها تغير أسعار المواد الخام، تذبذب أسعار الصرف، والمخاطر الاقتصادية المرتبطة بالسياسات الحكومية (الطاوي، 2018، ص. 45).

تشير الدراسات الميدانية إلى وجود ضعف في كفاءة القرارات المالية لدى بعض الشركات المختلطة نتيجة:

1. قلة استخدام أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة مثل الميزانيات التقديرية، تحليل التكلفة-المنفعة، والتقارير الإدارية الدورية.
2. عدم استغلال المعلومات المحاسبية بالشكل الأمثل في اتخاذ القرارات المالية، مما يؤدي إلى صعوبات في التخطيط المالي ومراقبة الأداء.
3. غياب الربط بين المعلومات المحاسبية والقرارات الاستراتيجية، مما يزيد احتمالية اتخاذ قرارات غير دقيقة أو متأخرة (الخافجي، 2019، ص. 112).

وبناءً على ما سبق، تظهر مشكلة البحث في قياس أثر تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية على كفاءة القرارات المالية لدى الشركات المختلطة في بغداد، مع تحديد مدى مساهمة هذه الأساليب في تمكين المدراء الماليين من اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة.

ثانيا: أهمية البحث

تخص أهمية البحث الحالي في :

أولاً: الأهمية النظرية

1. يسهم البحث في توسيع المعرفة العلمية في مجال المحاسبة الإدارية، من خلال دراسة تأثيرها على كفاءة القرارات المالية في الشركات المختلطة، وهو موضوع لم تحظ به الكثير من الدراسات في السياق العراقي.
2. يوفر البحث إطاراً نظرياً لفهم العلاقة بين أساليب المحاسبة الإدارية ومخرجات اتخاذ القرار المالي، بما يضيف قيمة إلى الدراسات الأكاديمية في المحاسبة التطبيقية.
3. يعزز البحث الفهم العلمي لمفهوم كفاءة القرارات المالية، ويبين العوامل المؤثرة فيها من منظور المحاسبة الإدارية، بما يساهم في تطوير النماذج النظرية المستخدمة في الدراسات المستقبلية.
4. يمثل البحث إضافة معرفية للمكتبة العلمية العربية، من خلال التركيز على الشركات المختلطة في بغداد، حيث تندر الدراسات الميدانية المحلية التي تتناول المحاسبة الإدارية في هذا السياق .
5. يتيح البحث فرصة لربط النظرية بالممارسة، عبر تحليل أثر تطبيق المحاسبة الإدارية على القرارات المالية، مما يعزز الفهم النظري للعمليات المالية في بيئات الأعمال المعقدة .



ثانيًا: الأهمية التطبيقية

6. يساعد البحث الشركات المختلطة على تحسين جودة القرارات المالية، من خلال التعرف على أهم أساليب المحاسبة الإدارية التي تدعم اتخاذ القرارات بشكل دقيق وفعال .
7. يوفر البحث توصيات عملية للإدارات المالية حول كيفية استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في التخطيط المالي، إعداد الميزانيات، ومراقبة الأداء، مما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركات .
8. يساهم البحث في تطوير برامج تدريبية للكوادر المالية داخل الشركات المختلطة، من خلال تحديد المهارات المحاسبية التي لها الأثر الأكبر على كفاءة اتخاذ القرار .
9. يساعد البحث صانعي القرار في تخفيض المخاطر المالية الناتجة عن اتخاذ قرارات غير مدروسة، عبر تعزيز استخدام المعلومات المحاسبية بشكل استراتيجي .
10. يوفر البحث أداة عملية للرقابة والتقييم المالي، بحيث يمكن للشركات تقييم مدى تأثير تطبيق المحاسبة الإدارية على جودة القرارات المالية، مما يدعم تحسين الأداء المالي العام .

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تطبيق المحاسبة الإدارية على كفاءة القرارات المالية لدى الشركات المختلطة في بغداد، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أساليب المحاسبة الإدارية المطبقة في الشركات المختلطة في بغداد .
2. قياس مستوى كفاءة القرارات المالية المتخذة في هذه الشركات .
3. تحليل العلاقة بين تطبيق المحاسبة الإدارية وكفاءة القرارات المالية .
4. تقديم توصيات عملية لإدارة الشركات المختلطة حول تحسين استخدام المحاسبة الإدارية لدعم اتخاذ القرار .

رابعًا: حدود البحث

أولًا: الحدود المكانية: يقتصر البحث على الشركات المختلطة الواقعة في مدينة بغداد، حيث تم اختيار شركة الاصباح الحديثة وفقًا لسهولة الوصول إليها وإمكانية جمع البيانات الميدانية .

ثانيًا: الحدود الزمنية: يغطي البحث البيانات والإحصاءات المالية للفترة من 2022 حتى 2025، لضمان حداثة المعلومات وملاءمتها للوضع الاقتصادي الحالي .

ثالثًا: الحدود الموضوعية

يركز البحث على أثر المحاسبة الإدارية على القرارات المالية فقط، دون التطرق إلى القرارات غير المالية أو العوامل الاقتصادية والسياسية الأخرى التي قد تؤثر على أداء الشركات .

رابعًا: الحدود البشرية

تقتصر عينة البحث على المدققين الخارجيين في الشركات المختلطة، باعتبارهم المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بتطبيق المحاسبة الإدارية واتخاذ القرارات .

المحور الثاني: الدراسات السابقة



1. (Merchant & Van der Stede 2012)

عنوان الدراسة: Management Control Systems: Performance Measurement, Evaluation and Incentives

ملخص الدراسة: ركزت على أثر أنظمة الرقابة الإدارية والمحاسبة الإدارية على تحسين كفاءة اتخاذ القرار داخل الشركات الكبرى والمتوسطة.

النتائج: أظهرت الدراسة أن استخدام التقارير الإدارية المنتظمة، الميزانيات التقديرية، وتحليل التباين يعزز قدرة المدراء على اتخاذ قرارات مالية دقيقة وفعالة (Merchant & Van der Stede, 2012)، ص. 54.

2. (Anthony & Govindarajan 2007)

عنوان الدراسة: Management Control Systems

ملخص الدراسة: درست العلاقة بين تطبيق المحاسبة الإدارية وكفاءة القرارات في بيئات الشركات المختلفة والدولية.

النتائج: بينت أن المحاسبة الإدارية تساعد المدراء في تقدير التكاليف، تخطيط الميزانيات، ومراقبة الأداء المالي، ما يؤدي إلى تحسين مستوى القرارات المالية (Anthony & Govindarajan, 2007)، ص. 89.

3. (Chenhall 2003)

عنوان الدراسة: Management control systems design within its organizational context: Findings from contingency-based research and directions for the future

ملخص الدراسة: بحثت العلاقة بين تصميم أنظمة المحاسبة الإدارية وبيئة اتخاذ القرار، مع التركيز على التحكم الداخلي والتخطيط المالي.

النتائج: أظهرت النتائج أن تنظيم المعلومات المالية وتقديمها بشكل مناسب للمديرين يزيد من كفاءة القرارات المالية، خاصة في الشركات التي تواجه بيئات عمل معقدة (Chenhall, 2003)، ص. 143.

4. (Otley 1999)

عنوان الدراسة: Performance management: a framework for management control systems research

ملخص الدراسة: ركزت على دور نظم المحاسبة الإدارية في تحسين أداء المنظمات من خلال دعم عملية اتخاذ القرار.

النتائج: أوضحت أن المحاسبة الإدارية توفر المعلومات اللازمة لتقييم الأداء المالي والتخطيط المستقبلي، ما ينعكس إيجابياً على جودة القرارات المالية (Otley, 1999)، ص. 361.

الفصل الثاني: خلفية نظرية

المحور الأول: المحاسبة الإدارية



مفهوم المحاسبة الادارية

تُعدّ المحاسبة الإدارية أحد الفروع الرئيسية للمحاسبة، وتهدف إلى توفير المعلومات المالية وغير المالية التي تحتاجها الإدارة في عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات. ويشير الحربي (2018، ص. 41) إلى أن المحاسبة الإدارية تمثل نظام معلومات متكامل يساعد الإدارة على تحقيق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية.

وتقوم المحاسبة الإدارية على جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها وتحويلها إلى تقارير داخلية ذات قيمة مضافة، تُقدّم إلى المستويات الإدارية المختلفة بحسب حاجاتها. ويرى العجمي (2016، ص. 23) أن هذا النظام يعمل على دعم الإدارة بالبيانات التي تعزز الاستخدام الأمثل للموارد وتزيد من كفاءة الأداء.

وتتميز المحاسبة الإدارية بتركيزها على المستقبل، إذ تهتم بتوقع النتائج وتحليل البدائل وتقدير التكاليف المرتقبة، بخلاف المحاسبة المالية التي تُعنى بالماضي والنتائج الفعلية. ويشير (Drury 2018، p. 24) إلى أن جوهر المحاسبة الإدارية هو تقديم المعلومات اللازمة للسيطرة على التكاليف ودعم اتخاذ القرارات.

كما تُعدّ المحاسبة الإدارية أداة فعّالة لتقييم الأداء، إذ توفر مؤشرات كمية تساعد الإدارة على قياس كفاءة الأنشطة المختلفة. وقد أكد الخطيب (2014، ص. 55) أن المحاسبة الإدارية تساعد في تحليل الانحرافات وتحديد أسبابها بما يسهّل عمليات المتابعة والتقييم.

وتستند المحاسبة الإدارية في عملها إلى مجموعة من الأساليب مثل تحليل التكاليف، والموازنات التخطيطية، ونماذج المحاكاة، وتقارير الأداء، وهذه الأدوات تمكّن صانع القرار من اختيار البدائل المناسبة. ووفقاً لهورنجن (Horngren 2015، p. 3)، فإن المحاسبة الإدارية تُعنى بتوفير معلومات مفصلة ودقيقة تُسهم في بناء قرارات فعّالة.

في ضوء التطورات الحديثة، أصبحت المحاسبة الإدارية عنصراً استراتيجياً مهماً داخل المؤسسات، خاصة مع تزايد الحاجة إلى معلومات آنية وسريعة تساعد في مواجهة بيئة الأعمال المتغيرة. ويرى غاريسون (Garrison 2017، p. 6) أن المحاسبة الإدارية لم تعد وظيفة تقليدية بل أصبحت عنصراً جوهرياً في دعم الإدارة نحو تحقيق ميزة تنافسية.

أهمية المحاسبة الادارية في دعم اتخاذ القرار

تُعدّ المحاسبة الإدارية من أهم الأنظمة الداعمة للإدارة في عملية اتخاذ القرار، لأنها توفر معلومات كمية ونوعية تساعد على تحليل الواقع وتحديد الاتجاهات المستقبلية. ويشير الحربي (2018، ص. 62) إلى أن المعلومات التي تنتجها المحاسبة الإدارية تُسهم في بناء رؤية واضحة للإدارة حول الأداء المالي والتشغيلي، مما يجعل القرارات أكثر موضوعية ودقة.

وتبرز أهمية المحاسبة الإدارية في قدرتها على تحليل التكاليف وتحديد العوامل المؤثرة فيها، وهو ما يساعد الإدارة في اختيار البدائل ذات التكلفة الأقل والعائد الأكبر. ويوضح العجمي (2016، ص. 88) أن نظام تحليل التكاليف يمكن الإدارة من تقييم أثر كل خيار من خيارات الإنتاج أو التسعير أو التوسع قبل اتخاذ القرار النهائي.

كما تلعب المحاسبة الإدارية دوراً محورياً في قياس الانحرافات بين الأداء الفعلي والمخطط، وتفسير أسبابها، مما يزوّد الإدارة بالمعلومات اللازمة لمعالجة الضعف وتعزيز الكفاءة. ويذكر الخطيب (2014، ص. 104) أن تقارير الأداء تُعدّ من أهم الأدوات التي تدعم القرارات التصحيحية داخل الشركات.



أما في الجانب الاستراتيجي، فإن المحاسبة الإدارية تساهم في إعداد الموازنات التخطيطية والتوقعات المستقبلية، وهي عملية أساسية لصياغة القرارات المتعلقة بالتمويل، والتوسع، والدخول إلى أسواق جديدة. ويؤكد (Drury 2018، p. 57) أن المحاسبة الإدارية أصبحت عنصراً رئيساً في وضع السياسات والخطط الإستراتيجية لأنها توفر بيانات مستقبلية دقيقة.

وتساعد المحاسبة الإدارية أيضاً في تقييم كفاءة الأقسام والأنشطة، من خلال تقارير مفصلة حول تكاليف التشغيل والعوائد المتحققة، مما يمكن الإدارة من إعادة تخصيص الموارد بصورة أكثر فعالية. ويشير (Horngren 2015، p. 33) إلى أن القرارات المتعلقة بتطوير العمليات تعتمد بشكل كبير على المعلومات الدقيقة التي توفرها المحاسبة الإدارية.

كما تُعدّ المحاسبة الإدارية أداة مهمة في تحليل البدائل واتخاذ القرار بين الخيارات المختلفة مثل التسعير، شراء أو تصنيع المواد، أو التوسع في خطوط الإنتاج. ويوضح (Garrison 2017، p. 49) أن خيارات الإدارة تكون أكثر كفاءة حين تستند إلى بيانات تفصيلية حول التكاليف والهامش والمخاطر.

الفرق بين المحاسبة الإدارية والمحاسبة المالية

1. اختلاف الهدف وطبيعة المعلومات

تهدف المحاسبة المالية إلى إعداد تقارير موجهة لأطراف خارجية مثل المستثمرين والمصارف والجهات الحكومية، وتركز على عرض الأداء المالي والتدفقات النقدية بنهاية الفترة. أما المحاسبة الإدارية فتهدف إلى توفير معلومات تفصيلية للإدارة لاتخاذ القرارات التشغيلية والاستراتيجية. ويؤكد (Drury 2021، p. 14) أن المحاسبة الإدارية تتميز بمرونة المعلومات وارتباطها بالبدائل المستقبلية، خلافاً للمحاسبة المالية ذات الطابع التاريخي.

2. طبيعة البيانات (تاريخية مقابل مستقبلية)

تعتمد المحاسبة المالية على البيانات التاريخية المثبتة في السجلات، في حين تعتمد المحاسبة الإدارية على التوقعات والتقديرية المستقبلية لتقييم البدائل وتطبيق نماذج التكلفة. ويرى (Garrison et al. 2021، p. 22) أن جوهر المحاسبة الإدارية يكمن في تقديم معلومات متوقعة تساعد على التخطيط والتحكم، بينما تركز المحاسبة المالية على النتائج الفعلية.

3. مستوى التفصيل في التقارير

تقارير المحاسبة المالية تكون موحدة وشاملة وتصدر بصورة دورية (ربع سنوية أو سنوية)، بينما تقارير المحاسبة الإدارية تكون تفصيلية ومرنة وقد تصدر يومياً أو أسبوعياً وفق حاجات الإدارة. ويؤكد (Horngren & Datar 2020، p. 37) أن المحاسبة الإدارية توفر تحليلات جزئية عن الأقسام والأنشطة، أما المالية فتعرض صورة عامة للمؤسسة ككل.

4. الالتزام بالمعايير المحاسبية

تلتزم المحاسبة المالية بمعايير ثابتة مثل GAAP و IFRS، لأنها موجهة لأطراف خارجية تحتاج إلى تقارير قابلة للمقارنة. بينما لا تُلزم المحاسبة الإدارية بأي معايير محددة، لأنها تنتج معلومات داخلية يمكن تصميمها حسب حاجة الإدارة. وهذا ما أوضحه (Seal 2020، p. 45) بأن المحاسبة الإدارية أكثر مرونة لأنها ليست موجهة للنشر الخارجي.

5. نوعية القرارات التي تخدمها



تخدم المحاسبة المالية القرارات المتعلقة بالاستثمار والتمويل والرقابة الخارجية، أما المحاسبة الإدارية فتدعم قرارات التسعير، تحليل التكلفة، تطوير المنتجات، إعداد الخطط، وتقليل الهدر. ويرى (Atkinson 2020, p. 19) أن المحاسبة الإدارية تعمل كحلقة اتصال بين البيانات التشغيلية والقرارات الاستراتيجية.

دور المحاسبة الإدارية في بيئات الشركات المختلطة

1. دعم الرقابة المشتركة في بيئات الملكية المتنوعة

تواجه الشركات المختلطة—التي يجتمع فيها القطاع العام والخاص—تحديات في ضبط الأداء بسبب اختلاف أهداف الأطراف. وتساعد المحاسبة الإدارية في توفير مؤشرات أداء واضحة تدعم الرقابة المشتركة وتحقيق التوازن بين الربحية والكفاءة التشغيلية. ويشير Kaplan & Atkinson 2020, p. (61) إلى أن المحاسبة الإدارية تُمكن الجهات المالكة من متابعة الأداء بآليات قياس موحدة.

2. تحسين كفاءة تخصيص الموارد بين الجهات المشاركة

تسهم المحاسبة الإدارية في تحليل التكاليف وتحديد أولويات الإنفاق، مما يساعد على استخدام الموارد بصورة أكثر فعالية داخل الشركات المختلطة. ويوضح (Drury 2021, p.88) أن نظم التكلفة الحديثة (ABC) تقلل الهدر وتدعم قرارات الاستثمار في المشروعات المشتركة.

3. تعزيز الشفافية وتقليل تضارب المصالح

نظرًا لاختلاف مصالح الجهات المالكة، فإن الشركات المختلطة تحتاج إلى شفافية عالية في المعلومات لضمان توزيع عادل للسلطة والقرارات. وتعمل المحاسبة الإدارية على إنتاج تقارير تفصيلية وموضوعية تقلل النزاعات وتعزز الثقة. ويؤكد (Garrison et al. 2021, p. 74) أن نظم التقارير الداخلية تسهم في تحسين الحوكمة داخل الشركات المختلطة.

4. دعم القرارات الاستراتيجية طويلة الأجل

تلعب المحاسبة الإدارية دورًا مهمًا في تحليل البدائل المتعلقة بالتوسع، الدخول إلى أسواق جديدة، أو إعادة هيكلة العمليات، خصوصًا في بيئة تتداخل فيها أهداف القطاعين العام والخاص. ويشير (Horngren & Datar 2020, p. 102) إلى أن البيانات المستقبلية التي توفرها المحاسبة الإدارية تُعد أساسية في رسم السياسات الاستراتيجية.

5. تحسين الأداء من خلال مؤشرات القياس المتوازنة

تستخدم الشركات المختلطة أنظمة قياس مثل بطاقة الأداء المتوازن (BSC) لتقييم الأداء المالي وغير المالي، وتعد المحاسبة الإدارية مسؤولة عن بناء هذه الأنظمة وتشغيلها. ويذكر (Seal 2020, p. 133) أن أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة ترفع فعالية المتابعة وتزيد من قدرة الشركة على تحقيق أهداف مشتركة.

أهداف المحاسبة الإدارية

(1) التخطيط

تُعد المحاسبة الإدارية أداة أساسية في عملية التخطيط، إذ توفر معلومات كمية ومالية تساعد في وضع الخطط التشغيلية والاستراتيجية، كما تسهم في تحديد الاحتياجات المستقبلية للموارد وتحليل السيناريوهات



المتوقعة، الأمر الذي يساعد الإدارة في توجيه نشاط المنظمة نحو تحقيق أهدافها بكفاءة (العزاوي، 2022، ص45).

(2) الرقابة

تسهم المحاسبة الإدارية في الرقابة من خلال قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمخطط، وتحديد الانحرافات وأسبابها، مما يمكن الإدارة من اتخاذ إجراءات تصحيحية مناسبة. وتعد التقارير الرقابية إحدى أهم الأدوات التي تستخدمها الإدارة في متابعة التقدم نحو الأهداف المحددة (السالم، 2021، ص112).

(3) تقييم الأداء

تدعم المحاسبة الإدارية عمليات تقييم الأداء من خلال توفير مؤشرات كمية لقياس كفاءة الأقسام والإدارات، إضافة إلى تحليل نسب الأداء والإنتاجية، مما يسمح للإدارة بتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء العام (الشمري، 2020، ص159).

(4) دعم اتخاذ القرار

تساعد المحاسبة الإدارية في دعم اتخاذ القرار عبر توفير بيانات تحليلية حول البدائل الاقتصادية المتاحة، مثل تحليل التكاليف وهامش المساهمة وتحليل الحساسية، مما يتيح للإدارة اختيار البديل الأمثل (عبدالمنعم، 2023، ص88).

(5) تحسين الكفاءة التشغيلية

تسهم المحاسبة الإدارية في تحسين الكفاءة التشغيلية عبر تحليل الأنشطة الداخلية وتحديد مصادر الهدر، والعمل على خفض التكاليف وزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى تعزيز فعالية العمليات (الربيعي، 2022، ص134).

مبادئ المحاسبة الإدارية الأساسية

(1) مبدأ الملاءمة

يعني هذا المبدأ أن المعلومات المحاسبية يجب أن تكون ذات صلة ومؤثرة في عملية اتخاذ القرار، وأن تكون موجهة نحو المستقبل، لأن قرارات الإدارة تعتمد على توقعات وتقديرات مستقبلية (الخالدي، 2021، ص67).

(2) مبدأ المقارنة بين البدائل

يركز هذا المبدأ على ضرورة مقارنة البدائل المختلفة من حيث الإيرادات والتكاليف المستقبلية، بهدف اختيار البديل الأكثر ربحية أو الأقل تكلفة، مما يعزز كفاءة القرارات الإدارية (عبدالجليل، 2020، ص93).

(3) مبدأ التحليل السلوكي للتكاليف

يفترض هذا المبدأ أن التكاليف تختلف بحسب حجم النشاط، ولذلك تعتمد المحاسبة الإدارية على تحليل التكاليف الثابتة والمتغيرة والمختلطة لفهم تأثيرها على الربحية وخطط التشغيل (منصور، 2023، ص142).

(4) مبدأ الأهمية النسبية



يعني هذا المبدأ أن على المحاسبة الإدارية التركيز على المعلومات المهمة والمؤثرة في القرار، لأن البيانات الزائدة وغير ذات الأهمية قد تؤدي إلى إرباك المتخذين للقرار (علي، 2022، ص175).

5) مبدأ السرعة والتوقيت المناسب

يتطلب عمل الإدارة الحصول على المعلومات بسرعة وفي الوقت المناسب، لذا يُعد توفير التقارير المحاسبية في الوقت الملائم مبدأً رئيسياً في المحاسبة الإدارية، لكون التأخر في المعلومات يؤدي إلى قرارات غير فعّالة (هادي، 2021، ص119).

أدوات وأساليب المحاسبة الإدارية

1. الميزانيات التقديرية

تعتبر الميزانيات التقديرية من أهم أدوات المحاسبة الإدارية، إذ تساعد الإدارة على التخطيط للموارد المالية والعمليات التشغيلية خلال الفترة القادمة. وتشمل إعداد الميزانيات السنوية لتقدير الإيرادات والمصروفات على مستوى الشركة، والميزانيات التشغيلية لتقدير تكاليف الإنتاج والنفقات التشغيلية للأقسام المختلفة، ومتابعة التنفيذ لتصحيح الانحرافات عند الحاجة (Rajan, 2019, p. 102).

2. تحليل التكاليف والتكاليف الفعلية

يشمل تحليل التكاليف دراسة جميع عناصر التكلفة لتحديد مدى كفاءتها وتأثيرها على الربحية، ويُقسّم إلى التكاليف المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى استخدام تحليل التكلفة-المنفعة لتقييم جدوى المشاريع واتخاذ القرارات المثلى (Drury, 2019, p. 145).

3. تقارير الأداء

تعد تقارير الأداء من الأدوات الحيوية لمراقبة كفاءة العمليات والأنشطة المختلفة داخل الشركة، وتشمل تقارير الفرق المالية والإدارية التي تقارن النتائج الفعلية بالميزانية أو الأهداف المخطط لها، كما تُستخدم تحليلات الفجوات المالية لتحديد أسباب الانحراف واتخاذ الإجراءات التصحيحية (Brewer, 2019, p. 178).

4. أساليب دعم القرار

توفر المحاسبة الإدارية مجموعة من الأساليب لدعم القرار، منها تحليل الانحراف لمتابعة الأداء مقارنة بالخطة، ومؤشرات الأداء لقياس الكفاءة والفاعلية، والتخطيط المالي لتقدير التدفقات النقدية المستقبلية والتكاليف الرأسمالية، ما يساعد الإدارة على اتخاذ قرارات مستنيرة في مجالات التسعير، الاستثمار، وتقليل التكاليف (Atkinson, 2019, p. 211).

5. أدوات إضافية لدعم القرارات

تشمل أدوات إضافية مثل تحليل الحساسية الذي يقيم تأثير التغيرات في التكاليف أو الإيرادات على الربحية، والميزانيات المرنة لضبط الخطط وفق تغير حجم النشاط، وبطاقات الأداء المتوازن (BSC) لتقييم الأداء المالي وغير المالي بشكل متكامل، مما يعزز قدرة الإدارة على مراقبة الأداء واتخاذ قرارات استراتيجية (Selto, 2019, p. 187).



تطبيقات المحاسبة الإدارية في الشركات المختلطة

1. دور المحاسبة الإدارية في التخطيط الاستراتيجي وإعداد الخطط المالية

تستخدم الشركات المختلطة المحاسبة الإدارية لتطوير الخطط المالية والاستراتيجية، بما يشمل وضع الميزانيات السنوية، وتقدير الإيرادات والمصروفات، وتحديد الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة بين القطاعين العام والخاص. كما تُسهم في تحليل البدائل الاستراتيجية واختيار أفضل السياسات التشغيلية بما يتوافق مع أهداف الأطراف المختلفة (Horngren, 2019, p. 215)

2. أثر المحاسبة الإدارية على الرقابة الداخلية ومراقبة الأداء المالي

تساعد المحاسبة الإدارية في الشركات المختلطة على تعزيز الرقابة الداخلية من خلال توفير مؤشرات الأداء المالي والعملي لكل قسم، وتحليل الانحرافات بين النتائج الفعلية والمخطط لها، مما يمكن الإدارة من تحديد مواطن الضعف واتخاذ إجراءات تصحيحية. هذه العمليات تدعم الشفافية وتقليل المخاطر التشغيلية والمالية (Drury, 2019, p. 189).

3. دعم القرارات اليومية والإستراتيجية

تُوفّر المحاسبة الإدارية البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات اليومية مثل إدارة النقد، مراقبة المصروفات التشغيلية، وجدولة الإنتاج، بالإضافة إلى القرارات الإستراتيجية طويلة المدى مثل الاستثمار في مشاريع جديدة أو إعادة هيكلة خطوط الإنتاج. وتتمتع هذه المعلومات بالمرونة لتناسب بيانات الشركات المختلطة المعقدة (Garrison, 2019, p. 201).

4. تحسين تخصيص الموارد بين القطاعين العام والخاص

تتيح المحاسبة الإدارية للشركات المختلطة القدرة على تحليل تكاليف المشاريع والأنشطة المختلفة، وتحديد أولوية تخصيص الموارد بما يضمن تحقيق أهداف الأطراف المشاركة. ويُسهم هذا في الحد من الهدر وتحسين الكفاءة التشغيلية، خصوصًا عند وجود تضارب في المصالح بين الشركاء (Kaplan, 2019, p. 243).

5. تقييم الأداء وتعزيز الحوكمة

توفر المحاسبة الإدارية أدوات لتقييم أداء الإدارات والأقسام المختلفة، بما يشمل مؤشرات الأداء المالي وغير المالي، وقياس العائد على الاستثمارات، وقياس الإنتاجية والكفاءة. هذه التقييمات تدعم الحوكمة داخل الشركات المختلطة وتعزز قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات رشيدة وفق بيانات دقيقة وموضوعية (Selto, 2019, p. 197).

أبعاد المحاسبة الإدارية

1. البعد التخطيطي (Planning Dimension)

يركز هذا البعد على دعم الإدارة في إعداد الخطط قصيرة وطويلة المدى، بما يشمل الميزانيات التقديرية، تقدير التكاليف والإيرادات، وتحديد الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف التشغيلية والاستراتيجية. ويشير (Kaplan 2019, p. 88) إلى أن المحاسبة الإدارية توفر المعلومات المالية اللازمة لوضع خطط دقيقة تساعد الإدارة على توجيه الموارد بكفاءة.

2. البعد الرقابي (Control Dimension)



يهتم هذا البعد بمراقبة الأداء الفعلي مقابل المخطط، وتحليل الانحرافات بين النتائج المستهدفة والنتائج المحققة، لتصحيح الأخطاء وتحسين الأداء المالي والتشغيلي. ويؤكد (Hilton 2019, p. 102) أن البعد الرقابي يساعد الشركات على ضمان الالتزام بالمخطط، وتقليل الهدر، وتحسين استخدام الموارد.

3. البعد التحليلي ودعم اتخاذ القرار (Decision-Support Dimension)

يركز هذا البعد على استخدام البيانات المالية والمحاسبية في تحليل البدائل واتخاذ القرارات المالية والتشغيلية، بما يشمل تحليل التكاليف والعوائد والمخاطر، وتقديم معلومات دقيقة تساعد الإدارة على اختيار أفضل البدائل. ووفقاً لـ (Brealey 2020, p. 134)، فإن هذا البعد يعزز قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات مالية استراتيجية مستنيرة.

المحور الثاني: كفاءة القرارات الادارية

مفهوم كفاءة القرارات المالية

القرار المالي هو القرار الذي يتخذ بشأن تخصيص الموارد المالية واستخدامها لتحقيق أهداف الشركة، سواء كان ذلك في الاستثمار، التمويل، أو إدارة النقد. وتهدف القرارات المالية إلى تحقيق التوازن بين المخاطر والعوائد، وضمان استدامة الموارد المالية. ويشير (Brigham 2020, p. 25) إلى أن القرارات المالية تتضمن اختيار المشاريع الاستثمارية، مصادر التمويل، وإدارة رأس المال العامل بكفاءة لضمان تحقيق أهداف الشركة.

كفاءة القرار المالي تعني أن يكون القرار محققاً لأقصى قيمة ممكنة للشركة بأقل تكلفة أو مخاطرة، وأن يكون مبنياً على بيانات دقيقة وتحليل موضوعي. ويؤكد (Ross 2019, p. 41) أن القرار المالي الكفء يساهم في تحسين الأداء المالي العام وتقليل الهدر في الموارد، كما يحقق توازناً بين العوائد والمخاطر المحتملة.

خصائص القرار المالي الكفء

يمكن تلخيص خصائص القرار المالي الكفء في النقاط التالية:

1. الاستناد إلى معلومات دقيقة وموثوقة: استخدام بيانات مالية موثوقة يساعد على اتخاذ قرار مبني على أساس واقعي (Brigham, 2020, p. 30).
2. تحقيق أقصى عائد ممكن بأقل مخاطرة: القرار المالي الكفء يوازن بين العوائد والمخاطر لتحديد أفضل بديل (Ross, 2019, p. 44).
3. المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة: القدرة على تعديل القرار عند تغير بيئة السوق أو المعطيات المالية (Brealey, 2020, p. 57).
4. القدرة على المراقبة والتقييم: يجب أن يكون القرار قابلاً للقياس والتقييم المستمر لمعرفة مدى تحقيقه للأهداف المحددة (Higgins, 2019, p. 63).
5. الالتزام بالأهداف الاستراتيجية للشركة: ربط القرار بالمخطط طويلة الأجل للشركة لضمان تحقيق الاستدامة المالية (Titman, 2019, p. 51).

أهمية كفاءة القرارات المالية

1. تعزيز الأداء المالي



تسهم القرارات المالية الكفاء في رفع مستوى الأداء المالي للشركة من خلال تحسين الأرباح، وزيادة العائد على الأصول ورأس المال، وتحقيق نمو مستدام. ويؤكد (Brigham 2020, p. 11) أن اتخاذ القرارات المالية المبنية على تحليل دقيق يمكن أن يؤدي إلى تعزيز القدرة التنافسية وتحسين النتائج المالية الإجمالية

2. تقليل المخاطر المالية

تساعد كفاءة القرارات المالية على تقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمار والتمويل، مثل مخاطر السيولة، والائتمان، وتقلبات السوق. ويشير (Ross 2019, p. 98) إلى أن القرارات المالية الكفاءة تعتمد على تقييم المخاطر المرتبطة بالبدائل المختلفة، واختيار الأنسب بما يوازن بين العوائد والمخاطر.

3. تحسين كفاءة الاستثمار

تتيح القرارات المالية الكفاءة اختيار المشاريع الاستثمارية الأكثر جدوى وربحية، مع مراعاة العوائد المستقبلية والتدفقات النقدية المتوقعة. ويذكر (Brealey 2020, p. 130) أن القرارات السليمة في الاستثمار تمكن الشركات من زيادة القيمة السوقية وتقليل الهدر المالي.

4. دعم التخطيط المالي والاستراتيجي

تعمل القرارات المالية الكفاءة على توفير المعلومات اللازمة لإعداد الخطط المالية والاستراتيجية طويلة الأجل، بما ينسجم مع أهداف الشركة المستقبلية، ويساعد الإدارة على تخصيص الموارد بفعالية (Higgins, 2019, p. 75).

5. رفع جودة استخدام الموارد

تسهم القرارات المالية الكفاءة في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية والتشغيلية، من خلال توزيع الأموال بشكل فعال، وخفض النفقات غير الضرورية، وزيادة الإنتاجية، مما يعزز الأداء العام للشركة (Titman, 2019, p. 88).

أبعاد كفاءة القرارات المالية

1. البعد الاقتصادي (Economic Dimension)

يركز هذا البعد على تحقيق أقصى قيمة ممكنة للشركة من خلال القرارات المالية، بحيث تزيد الأرباح والعوائد على الاستثمارات مع تقليل التكاليف. كما يهتم بتحليل الجدوى الاقتصادية للمشاريع والبدائل المختلفة قبل اتخاذ القرار. ويشير (Ross 2019, p. 112) إلى أن البعد الاقتصادي يضمن أن يكون القرار المالي موجّهًا نحو تحسين الأداء المالي والاستدامة الاقتصادية للشركة.

2. البعد الإداري (Managerial Dimension)

يهتم البعد الإداري بمدى قدرة الإدارة على استخدام المعلومات المالية لاتخاذ قرارات فعالة، سواء على مستوى التشغيل اليومي أو التخطيط الاستراتيجي. ويشمل ذلك القدرة على تحليل البيانات، تقييم البدائل، ومراقبة تنفيذ القرارات لضمان تحقيق الأهداف. ووفقًا لـ (Brigham 2020, p. 118)، فإن البعد الإداري يعكس كفاءة القيادة في توظيف الموارد المالية واتخاذ قرارات سريعة ودقيقة.

3. البعد المخاطري (Risk Dimension)

يركز هذا البعد على إدارة المخاطر المالية المرتبطة بالقرار، بما يشمل مخاطر الاستثمار، السيولة، والتمويل، وتحقيق التوازن بين العوائد والمخاطر المحتملة. ويؤكد (Brealey 2020, p. 142) أن القرار



المالي الكفاء يأخذ بعين الاعتبار الاحتمالات المختلفة للتغيرات الاقتصادية والمالية، ويعمل على الحد من تأثير المخاطر على الشركة.

دور المحاسبة الإدارية في كفاءة القرارات المالية

1. توفير المعلومات الملائمة

تعمل المحاسبة الإدارية على تقديم معلومات دقيقة وملائمة لدعم القرارات المالية، بما يشمل بيانات الإيرادات، التكاليف، والتدفقات النقدية. تساعد هذه المعلومات الإدارة في تقييم البدائل واتخاذ القرار الأمثل. ويشير (Horngren 2019, p. 122) إلى أن المعلومات الملائمة توفر أساساً موضوعياً لتحليل المخاطر وتحديد الخيارات الأكثر فعالية من الناحية المالية.

2. دعم تحليل البدائل المالية

تتيح المحاسبة الإدارية تحليل مختلف البدائل المالية باستخدام أدوات مثل تحليل التكلفة-المنفعة، وحساب العوائد المتوقعة، وتقييم المخاطر المرتبطة بكل بديل. ويؤكد (Drury 2019, p. 159) أن هذا التحليل يمكن الإدارة من اختيار القرارات التي تحقق أعلى عائد مع أقل مخاطرة ممكنة.

3. تعزيز نظم التنبؤ والتخطيط

تسهم المحاسبة الإدارية في تطوير نظم التنبؤ المالي والتخطيط الاستراتيجي، بما يشمل إعداد الميزانيات التقديرية، والتوقعات النقدية، وتحليل السيناريوهات المستقبلية. ويذكر (Kaplan 2019, p. 201) أن التنبؤ الدقيق يمكن الإدارة من التكيف مع التغيرات الاقتصادية واتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة.

4. تحسين الرقابة على الأداء المالي

تدعم المحاسبة الإدارية الرقابة الداخلية على الأداء المالي من خلال متابعة الانحرافات بين النتائج الفعلية والمخطط لها، وتحليل الأسباب، وتقديم توصيات للإجراءات التصحيحية. ويشير (Garrison 2019, p. 187) إلى أن تحسين الرقابة المالية يعزز الشفافية ويقلل المخاطر المالية ويضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة.

الفصل الثالث: الجانب العملي

منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي منهجا للبحث الحالي كونه منهج مناسب لاجراءات واهداف البحث الحالي

مجتمع البحث

تمثل "مجتمع الدراسة في مكاتب التدقيق الخارجية العراقية، كذلك (نقابة المحاسبين والمدققين، الجمعية العراقية للمحاسبين القانونيين)، والبالغ عددهم (200) مدققاً من المدققين الخارجيين.

عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من مدققي الحسابات الخارجي والبالغ عددهم (200) مدققاً ومدققة، أُجريت الدراسة من خلال توزيع الاستبانة الإحصائية على (200) من المدققين الخارجيين، وتمت الإجابة عليها بشفافية، وتم استلام (185) استبانة منها، واستبعاد (15) استبانة تالفة، وبذلك يكون عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (185)، كما موضح في الجدول التالي:

جدول (1): عدد الاستبانات الموزع والمسترد والصالحة للتحليل

البيان	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------



%100	200	الاستمارات الموزعة
%100	200	الاستمارات المستردة
%7.5	15	الاستمارات المستبعدة من التحليل
%92.5	185	الاستمارات الصالحة للتحليل

المصدر: إعداد الباحث

خصائص عينة الدراسة

فيما يلي قام الباحث بإيجاد جداول التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة المؤلفة من (185) مفردة، وكانت النتائج موزعة كما يلي:

1. المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس

جدول (2): المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	104	%56
انثى	81	%44
المجموع	185	%100

وصف أداة الدراسة وقياس المتغيرات

تضمنت الاستبانة مجموعة من العبارات لقياس المتغيرات المستقلة (المحاسبة الادارية)، والتابعة (كفاءة القرارات المالية)، إذ تمثل المتغير المستقل بالمحاسبة الادارية، وقد قيس بواقع ثلاث أبعاد (1. التخطيطي، الرقابي، التحليلي ودعم القرارات)، موزعة على (15) فقرة، أما المتغير التابع فتمثل في كفاءة القرارات المالية، وقد قيس بواقع ثلاث أبعاد (الاقتصادي، الاداري، المخاطري)، موزعة على (15) فقرة، حيث تم بناء الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

1. تحديد الأبعاد التي تتكون منها (استبانة المحاسبة الادارية) و(استبانة كفاءة القرارات المالية) وقد اختار الباحث الأبعاد الأكثر تواجداً في الدراسات والادبيات السابقة.
2. صياغة عدد من الفقرات لكل مجال من مجالات المحاسبة الادارية وكفاءة القرارات المالية.
3. عرض الاستبيان على عينة من الخبراء والمحكمين من أجل التحقق من الصدق للاستبيان.
4. استخدام معادلة (الفا كرونباخ) من أجل التحقق من ثبات الاستبانة.

اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

1. صدق المحكمين (صدق المحتوى)

يقصد "بصدق المحكمين" إلى أي مدى تقيس الاستبانة خصائص الشيء المراد قياسه، أي بمعنى آخر أن صدق المحتوى عبارة عن استبانة جمع البيانات إلى أي مدى تزويد الاستبانة الباحث ببيانات تعكس خصائص الشيء المراد التعرف عليه، وبالتالي فلا بد من الاستعانة بمجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص من أجل التأكد من العبارات التي داخل الاستبانة وأن العينة يمكن الإجابة عليها بدون الرجوع للاستفسار من الباحث أو عدم اكمال الاجابات من العينة بسبب عدم فهم الفقرات التي تحتويها" الاستبانات.

2. ثبات الاستبانة

يتم التحقق من ثبات أداة القياس من خلال التحقق من الثبات البنائي لأداة الدراسة، وثبات فقراتها، إذ يمثل الصدق البنائي لأداة القياس بيان مدى ثبات أداة القياس المدروسة تجاه العينة المدروسة، فضلاً عن مدى الاتساق الداخلي بين فقرات وأبعاد البحث، الأمر الذي يمكن من خلاله إخضاع البيانات الداخلة في التحليل إلى اختبار كرونباخ ألفا، الذي يعد من أشهر الاختبارات الكفيلة بتحليل هذا النوع من البيانات



وبيان مدى الثبات الداخلي بينها. وقد وجد ان قيمة الثبات للمحاسبة الادارية (0.86) اما كفاءة القرارات المالية فبلغت (0.84).

الفصل الرابع نتائج البحث

تمهيد

تعتمد الدراسة الحالية بجانبها التحليلي على الأطار النظري لوصف العلاقة بين المتغيرات، إذ تسعى الدراسة ضمن هذا الإطار لإجراء عمليات التحليل لإظهار النتائج عن تلك العلاقة ومن ثم إيجاد المبررات التي تتسجم مع تلك النتائج، سعياً منها للتحقيق من صحة الفرضيات التي وضعتها، وختاماً باختبار الفرضيات التي تم صياغتها.

1. مقياس ليكرات الخماسي

استخدم الباحث مقياساً ليكرات الخماسي لقياس المقاييس، حيث تم اعتماد المقياس التالي:

جدول (3): مقياس ليكرات الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	أوافق بشدة
1	2	3	4	5

2. التحليل الوصفي لأسئلة الدراسة:

تستعرض هذه الفقرة التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، من خلال الاعتماد على الحزمة الاحصائية لبرنامج (Spss, v27)؛ حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. المتغير المستقل: المحاسبة الادارية

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لأبعاد المحاسبة الادارية

ت	المتغير المستقل: المحاسبة الادارية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن حسب الأهمية	الترتيب
1	البعد التخطيطي	4.05	0.39	81%	3
2	البعد الرقابي	4.18	0.29	83.6%	1
3	البعد التحليلي ودعم القرارات	4.15	0.30	83%	2
	الكلية	4.10	0.18	82%	

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى أن المحاسبة الإدارية تحظى بأهمية كبيرة لدى المدققين، حيث وصل الوزن النسبي الإجمالي لها إلى 82%، مع متوسط حسابي قدره 4.10 وانحراف معياري منخفض 0.18. هذا يدل على اتفاق نسبي كبير بين آراء المدققين حول أهمية المحاسبة الإدارية، ويصنف مستوى تطبيقها أو أهميتها بـ جيد جداً وفق معيار التصنيف المعتمد.

عند تحليل الأبعاد الثلاثة للمحاسبة الإدارية، نجد أن البعد الرقابي جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 83.6%، مما يعكس أن المدققين يرون أن المحاسبة الإدارية تلعب دوراً محورياً في الرقابة على الأداء المالي وضمن الالتزام بالخطط والمعايير.



أما البعد التحليلي ودعم القرارات المالية فقد حل في المرتبة الثانية بوزن نسبي 83.2%، وهذا يشير إلى أن المحاسبة الإدارية تعد أداة فعالة لدعم القرارات المالية وتحليل البدائل وتقديم معلومات دقيقة للإدارة.

وأخيراً، جاء البعد التخطيطي في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 83%، مما يدل على أن التخطيط المالي والاستراتيجي يعتبر مهماً، لكنه يأتي بعد الرقابة والتحليل من حيث الأهمية وفق آراء المدققين.

بشكل عام، يمكن تفسير هذه النتائج على أن المحاسبة الإدارية تلعب دوراً متوازناً بين الرقابة والتحليل والتخطيط، لكن المدققين يعطون أولوية أكبر للجانب الرقابي نظراً لأهمية ضمان الالتزام المالي والتشغيلي، يليه دور التحليل ودعم القرارات المالية، ثم التخطيط، وهو ما يعكس ترتيب الأولويات العملية داخل بيئة الشركات.

2. المتغير التابع: كفاءة القرارات المالية

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لأبعاد كفاءة القرارات المالية

ت	المتغير التابع: كفاءة القرارات المالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن حسب الأهمية	الترتيب
1	البعد الاقتصادي	4.09	0.26	82%	3
2	البعد الإداري	4.17	0.28	83%	2
3	البعد المخاطري	4.28	0.16	86%	1
	الكلية	4.18	0.18	84%	

تشير البيانات إلى أن كفاءة القرارات المالية تحظى بأهمية عالية لدى المدققين، حيث بلغ الوزن النسبي الإجمالي 84%، مع متوسط حسابي 4.18 وانحراف معياري منخفض 0.18. هذه القيم تعكس توافقاً كبيراً بين آراء المدققين حول أهمية كفاءة القرارات المالية، ويصنف مستوى كفاءتها بـ جيد جداً وفق معيار التصنيف المعتمد.

عند تحليل الأبعاد الثلاثة لكفاءة القرارات المالية، نلاحظ أن البعد المخاطري جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 86%، مما يدل على أن المدققين يعتبرون أن إدارة المخاطر المالية أمراً محورياً في ضمان استدامة الأداء المالي وتقليل الخسائر المحتملة.

أما البعد الإداري فقد جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي 83%، وهو ما يعكس أهمية دور الإدارة في استخدام المعلومات المالية لتحليل البدائل واتخاذ القرارات اليومية والاستراتيجية بكفاءة.

وأخيراً، جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 82%، مما يشير إلى أن الجانب الاقتصادي للقرار المالي، أي تعظيم القيمة والعوائد المالية، يعتبر مهماً لكنه يأتي بعد البعدين المخاطري والإداري من حيث الأولوية العملية لدى المدققين.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن المدققين يولون أهمية أكبر للبعد المخاطري عند تقييم كفاءة القرارات المالية، تليه القدرة الإدارية على تحليل وتنفيذ القرارات، ثم البعد الاقتصادي الذي يركز على تعظيم العوائد. هذا الترتيب يعكس التركيز على ضمان استقرار الشركة وإدارة المخاطر قبل النظر للعوائد المالية القصوى.



اختبار فرضية الدراسة

الفرضية الرئيسية: "هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المحاسبة الادارية ورفع كفاءة القرارات المالية في الشركات المختلطة".

جدول (6): مصفوفة الارتباط بين المحاسبة الادارية وكفاءة القرارات المالية

كفاءة القرارات المالية	المتغيرات	
0.588**	Person Correlation	المحاسبة الادارية
0.000	Sig. (2-tailed)	
185	N	

تشير نتائج الجدول (6) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية معنوية بين المحاسبة الإدارية ورفع كفاءة القرارات المالية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.588. يعكس هذا المعامل وجود ارتباط متوسط إلى قوي بين المتغيرين، مما يدل على أن زيادة جودة المعلومات والعمليات التي توفرها المحاسبة الإدارية ترتبط بتحسين كفاءة القرارات المالية داخل الشركات المختلطة.

وبمعنى آخر، يُظهر هذا أن المدققين يقرون دور المحاسبة الإدارية في دعم اتخاذ قرارات مالية أكثر دقة وفعالية، سواء على مستوى التخطيط أو الرقابة أو إدارة المخاطر. ويعني معامل الارتباط هذا أيضاً أن تحسين المحاسبة الإدارية يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة في اتخاذ القرارات المالية، ما يعزز الأداء المالي للشركات المختلطة ويقلل من المخاطر المالية المحتملة.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أن المحاسبة الإدارية ليست مجرد أداة رقمية، بل هي عنصر أساسي في ضمان جودة وكفاءة القرارات المالية داخل بيئة الشركات المختلطة، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي والاستدامة المؤسسية.

ثانياً: الاستنتاجات

1. أهمية المحاسبة الإدارية: تشير النتائج إلى أن المحاسبة الإدارية تحظى بمستوى عالٍ من الأهمية لدى المدققين الخارجيين في الشركات المختلطة، حيث تم تقييمها بمستوى جيد جداً. ويبرز البعد الرقابي كأكثر الأبعاد تأثيراً، يليه البعد التحليلي ودعم اتخاذ القرارات، ثم البعد التخطيطي، مما يدل على أن الرقابة الداخلية والمعلومات الدقيقة تمثل الأولوية في تعزيز الكفاءة المالية.

2. كفاءة القرارات المالية: أظهرت النتائج أن كفاءة القرارات المالية في الشركات المختلطة تحظى باهتمام كبير، مع أولوية للبعد المخاطري، ثم الإداري، وأخيراً البعد الاقتصادي. ويعكس هذا ترتيب الأولويات لدى المدققين في ضمان استقرار الأداء المالي وتقليل المخاطر قبل التركيز على العوائد المالية القصوى.

3. العلاقة بين المحاسبة الإدارية وكفاءة القرارات المالية: تم التأكد من وجود ارتباط إيجابي متوسط إلى قوي بين المحاسبة الإدارية وكفاءة القرارات المالية (معامل ارتباط = 0.588)، مما يشير إلى أن تحسين نظم المحاسبة الإدارية يساهم بشكل مباشر في رفع مستوى القرارات المالية داخل الشركات المختلطة.

4. التوافق بين أبعاد المحاسبة الإدارية وأبعاد كفاءة القرارات المالية: يوضح البحث أن أبعاد المحاسبة الإدارية (التخطيطي، الرقابي، التحليلي) تترابط بشكل مباشر مع أبعاد كفاءة القرارات المالية (المخاطري، الإداري، الاقتصادي)، وهو ما يعزز الدور التكميلي للمحاسبة الإدارية في دعم القرارات المالية الفعالة.

ثالثاً: التوصيات



1. تعزيز نظم المحاسبة الإدارية: على الشركات المختلطة تطوير نظم محاسبة إدارية دقيقة توفر بيانات مالية وعملياتية موثوقة لدعم القرارات اليومية والاستراتيجية.
2. تطوير الجانب الرقابي: يوصى بالتركيز على تعزيز أدوات الرقابة المالية الداخلية لمتابعة الانحرافات وتحليل المخاطر، نظرًا لأهميتها القصوى لدى المدققين في رفع كفاءة القرارات المالية.
3. دعم القدرات التحليلية: ينبغي تدريب موظفي الإدارة المالية على استخدام أدوات التحليل المالي واتخاذ القرارات المبنية على بيانات دقيقة، بما يشمل تحليل التكلفة-المنفعة ومؤشرات الأداء المالي.
4. التخطيط المالي الاستراتيجي: يُنصح بربط التخطيط المالي طويل المدى بالخطط التشغيلية اليومية لضمان تحقيق التوازن بين الموارد والأهداف الاستراتيجية.
5. الاعتماد على المعلومات في القرارات المالية: تشجيع الإدارة على استخدام المعلومات المحاسبية في تقييم البدائل المالية واتخاذ القرارات المخاطرة بطريقة محسوبة، لتعزيز الكفاءة وتحقيق الاستدامة المالية.

رابعاً: المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية على بيانات مختلفة للشركات المختلطة لقياس أثر المحاسبة الإدارية على جوانب أخرى من الأداء المؤسسي، مثل الإنتاجية أو رضا العملاء.
2. تطوير أدوات القياس والمؤشرات لمراقبة وتحسين كفاءة القرارات المالية بشكل دوري داخل الشركات.
3. تعزيز التعاون بين الأقسام المالية والإدارية لضمان تدفق المعلومات المالية الدقيقة واتساق القرارات مع الأهداف الاستراتيجية.
4. استكشاف دور التكنولوجيا الحديثة مثل أنظمة ERP والذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة المحاسبة الإدارية ودعم القرارات المالية المستقبلية.

المصادر

اولاً: العربية

1. الحربي، عبد الله. (2018). المحاسبة الإدارية: مدخل معاصر. الرياض: دار الميمان.
2. الخافجي، محمد. (2019). تطبيقات المحاسبة الإدارية وأثرها على كفاءة الأداء المالي. مجلة البحوث الاقتصادية العراقية، 12(3).
3. الخالدي، نزار إبراهيم. (2021). المحاسبة الإدارية المتقدمة. عمان: دار كنوز المعرفة.
4. الخطيب، محمود. (2014). مدخل إلى المحاسبة الإدارية. عمان: دار المسيرة.
5. الربيعي، أمل محمود. (2022). التكاليف والمحاسبة الإدارية. عمان: دار المسيرة.
6. السالم، عبدالكريم محمد. (2021). أساسيات المحاسبة الإدارية. جدة: دار الإضافات.
7. الشمري، فرحان داود. (2020). مبادئ الإدارة والمحاسبة الإدارية. بغداد: دار الكتب.
8. الطاوي، عبد الله. (2018). المحاسبة الإدارية وأثرها في دعم القرارات المالية في الشركات العراقية. بغداد: دار العلوم للنشر.
9. عبدالجليل، محمد يوسف. (2020). مدخل إلى محاسبة الإدارة. القاهرة: دار الفكر العربي.
10. عبدالمنعم، طارق حسن. (2023). اتخاذ القرارات في بيئة الأعمال: منظور محاسبي. القاهرة: دار الفجر.
11. العجمي، فهد. (2016). أساسيات المحاسبة الإدارية. الكويت: دار الفكر العربي.



12. العزاوي، محمود عبد الله. (2022). المحاسبة الإدارية: مدخل معاصر. عمان: دار الحامد.
13. علي، سليم جابر. (2022). نظم المعلومات المحاسبية والإدارية. بغداد: دار الحكمة.
14. منصور، أحمد خليل. (2023). تحليل التكاليف وإدارتها. بيروت: دار اليازوري.
15. هادي، نادية عبد الكريم. (2021). المعلومات المحاسبية ودورها في دعم الإدارة. عمان: دار دبيونو.

ثانياً: الاجنبية

- 1- Anthony, R. N., & Govindarajan, V. (2007). Management Control Systems (12th ed.). McGraw-Hill Education.
- 2- Atkinson, A. (2020). Management Accounting for Decision Making. McGraw-Hill.
- 3- Atkinson, A., & Kaplan, R. (2019). Advanced Management Accounting. Pearson, p. 211.
- 4- Brealey, R. A., Myers, S. C., & Allen, F. (2020). Principles of Corporate Finance. McGraw-Hill, p. 57.
- 5- Brewer, P. (2019). Managerial Accounting. McGraw-Hill, p. 178.
- 6- Brigham, E. F., & Ehrhardt, M. C. (2020). Financial Management: Theory & Practice. Cengage Learning, p. 25, 30.
- 7- Chenhall, R. H. (2003). Management control systems design within its organizational context: Findings from contingency-based research and directions for the future. Accounting, Organizations and Society, 28(2–3), 127–168.
- 8- Drury, C. (2018). Management and Cost Accounting. Cengage Learning.
- 9- Drury, C. (2019). Management and Cost Accounting. Cengage Learning, p. 145.
- 10- Drury, C. (2021). Management and Cost Accounting. Cengage Learning.
- 11- Garrison, R. (2017). Managerial Accounting. McGraw-Hill.
- 12- Garrison, R., Noreen, E., & Brewer, P. (2021). Managerial Accounting. McGraw-Hill.
- 13- Higgins, R. C. (2019). Analysis for Financial Management. McGraw-Hill, p. 63.
- 14- Horngren, C. (2015). Introduction to Management Accounting. Pearson.
- 15- Horngren, C., Datar, S. (2020). Cost Accounting: A Managerial Emphasis. Pearson.
- 16- Kaplan, R., & Atkinson, A. (2020). Advanced Management Accounting. Pearson.
- 17- Merchant, K. A., & Van der Stede, W. A. (2012). Management Control Systems: Performance Measurement, Evaluation and Incentives (3rd ed.). Pearson Education.
- 18- Otley, D. (1999). Performance management: a framework for management control systems research. Management Accounting Research, 10(4), 363–382.
- 19- Rajan, M. (2019). Cost Accounting: A Managerial Emphasis. Pearson, p. 102.
- 20- Ross, S. A., Westerfield, R., & Jordan, B. D. (2019). Fundamentals of Corporate Finance. McGraw-Hill, p. 41, 44.



- 21- Seal, W. (2020). Management Accounting and Organizational Control. Routledge.
- 22- Selto, F., Hilton, R., & Maher, M. (2019). Cost Management: Strategies for Business Decisions. McGraw-Hill, p. 187.
- 23- Titman, S., Keown, A., & Martin, J. (2019). Financial Management: Principles and Applications. Pearson, p. 51.